16 - { وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها } قرأ مجاهد : { أمرنا } بالتشديد أي : سلطنا شرارها فعصوا وقرأ الحسن و قتادة و يعقوب { أمرنا } بالمد أي : أكثرنا .

وقرأ الباقون مقصورا مخففا أي : أمرناهم بالطاعة فعصوا ويحتمل أن يكون معناه جعلناهم أمراء ويحتمل أن تكون بمعنى أكثرنا يقال : أمرهم ا أي كثرهم ا وفي الحديث : (خير المال مهرة مأمورة) أي كثيرة النسل ويقال : منه أمر القوم يأمرون أمرا إذا كثروا وليس من الأمر بمعنى الفعل فإن ا لا يأمر بالفحشاء .

واختار أبو عبيدة قراءة العامة وقال : لأن المعاني الثلاثة تجتمع فيها يعني الأمر والإمارة والكثرة .

{ مترفيها } منعميها وأغنياءها { ففسقوا فيها فحق عليها القول } وجب عليها العذاب { فدمرناها تدميرا } أي : خربناها وأهلكنا من فيها .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش أن النبي A دخل عليها فزعا وهو يقول : [لا إله إلا ا ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها قالت زينب فقلت : يا رسول ا أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث]